شهدت سلطنة عَمان خلال العقود الخمسة الماضية تحولا حضاريًا وسياسيًا وشاملا أعاد تشكيل البنية الاجتماعية والإدارية للدولة، وأرسى قواعد متينة للرابطة الوطنية بين المواطن ومؤسسات الحكم (الكندي وآخرون، فقد تمكنت التجربة العُمانية من بناء نموذج متميز للدولة العصرية القائمة على التوفيق الدقيق بين الإرث الحضاري والتاريخي من جهة، ومتطلبات التحديث السياسي والتنظيمي من جهة أخرى (ضاهر،وتستعرض هذه الدراسة التحليلية الأركان المتكاملة للتجربة العُمانية، بدءًا من الجذور الفكرية لنهضة عام 1970م، مرورًا بتحول الروابط الاجتماعية ومسار التحديث الإداري والدستوري، وصولا إلى الأدوار الإقليمية والأمنية والإعلاميا التي ترعى المقومات الحضارية والامن الفكري للسلطنة في ظل العهد المتجددمنطلقات النهضة العُمانية المعاصرة والتوازن بين الأصالة والمعاصرةاكتسبت مرحلة عام 1970م في أدبيات التاريخ السياسي والتنموي العُمانيوصف ' نهضة المبارك %!%! نظرًا لكونها أحدثت قطيعة جذرية مع واقع العزلةالسياسية والجمود الاقتصادي والتفكك الاجتماعي الذي خيم على البلاد في المراحل التي سبقت تولى السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم (بيلخانوف، ولم تكن النهضة مجرد انتقال سياسي للشرعية، بل كانت مشروعًا إنقاذيًا واستعادة شاملة للشخصية الحضارية العُمانية؛ حيث عانت البلاد قبل هذا التاريخ من انقسام الاسم الوطني ذاته وتوزعه بين مناطقوأقاليم متصارعة تحت مسمى! %!لطنة مسقط وعُما ' وافتقار شبه تام لأبسطالمقومات الخدمية من تعليم ورعاية صحية وطرق معبدة البلوشي، وجاء توحيد المسمى الرسمي تحت "سلطنة عمان" بمرسوم عام 1970م يكون رمزا سياسيًا وجغرافيًا لانطلاق عهد متنور يجمع شتات الأمة تحت إدارةمركزية حديثة ا لسلطان قابوس بن سعيد،وقد تأسست فلسفة الفكر النهضوي لمؤسس الدولة الحديثة على إيجاد توازن دقيق ومحكم بين الأصالة والمعاصرة، تجنبًا للوقوع في فخ التحديث السطحي الذي يلغي الهوية الوطنية، أو الانغلاق السلفي الذي يحرم الدولة من أسباب التقدم التكنولوجي والإداري (ضاهر، 106)" وتمثلت الأصالة في المرجعية الفكرية العُمانية المرتكزة على العقيدة الإسلامية السمحة، والتراث الحضاري المتبلور عبر القرون، والتمسك بالقيم والأعراف الاجتماعية الداعيةللتسامح والشورى والتعايش 'المعمري، 32 "' وفي المقابل،المعاصرة في الاستعارة الواعية لأحدث النظم الإدارية والتشريعية، واستيعاب التطورات التكنولوجية في إدارة مرافق الدولة (الكندي وآخرون، ونتج عن هذا التكامل التنموي صياغة شخصية عمانية معاصرة تعتز بجذورها التاريخية وتستوعب في الوقت ذاته متطلبات العصر الرقمي ومستهدفات الرؤى المستقبلية المتمثلة في رؤية عُمان 2040 وحدةمتابعة تنفيذ رؤية عُمان 2023 ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي